المحددات السوسيوديموغرافية وأثرها على الرضاعة الطبيعية في الجزائر من خلال المسحين العنقوديين متعددي المؤشرات (MICS3) و(MICS6) المنجزين سنتي 2006 و2019 باستعمال الانحدار اللوجستي الثنائي.

determinants Sociodemographic and their impact on breastfeeding in Algeria through the two multiple-indicator cluster surveys (MICS3) and (MICS6) conducted in 2006 and 2019 using binary logistic regression.

سفيان زعراط[1،*]، د. بوزيد بوحفص[2]

[2،1] مخبر استراتيجيات السكان والتنمية المستدامة

[2،1] جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

[1] البريد الالكتروني:zaratsoufyane@gmail.com

[2] البريد الالكتروني:bouzidbouhafs@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2022-12-31؛ تاريخ المراجعة : 2024-03-13 ؛ تاريخ القبول : 2024-03-31

ملخص:

تهدف هذه الوثيقة الى الكشف عن مدى انتشار الرضاعة الطبيعية بين النسوة في الجزائر، حيث أن ممارسة الرضاعة الطبيعية تعد من أحد أهم أسباب المحافظة على صحة الأم المرضعة والطفل الرضيع لذلك جاءت دراستنا هذه لمعرفة مدى ممارسة هذه الفئة من النسوة في سن (15-49) سنة للرضاعة الطبيعية ومدى تباينها باختلاف الفئات التي يمكن تكوينها من خلال بعض المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية المفترضة متبعين في ذلك المنهج التحليلي المقارن،وذلك من خلالمعطيات المسحين العنقوديين متعددي المؤشرات (MICS3) و(MICS6) المنجزين عامي 2006 و2019 على التوالي، معتمدين في ذلك على ملف النسوة من جهة وعلى أسلوب الانحدار اللوجستي الثنائي من جهة أخرى من خلال استخدام برنامج SPSS وذلك لمعرفة مدى تأثير هذه المتغيرات من عدمها على المتغير التابع وهو اقبال النسوة على الرضاعة الطبيعية على حساب عدم الإقبال عليها، حيث توصلنا في دراستنا هذه إلى نتائج أبرزها أن ممارسة الرضاعة الطبيعية تأثرت بالإقليم الجغرافي والولادة القيصرية وهذا في كلا المسحين، وتأثرت بسن المرأة من خلال مسح 2006، كما أنها تأثرت بالمستوى التعليمي وعمل المرأة من خلال مسح 2019.

الكلمات المفتاح: رضاعة طبيعية ؛ رضاعة صناعية ؛ فطام ؛ انحدار لوجستي.

Abstract :

This document aims to reveal the extent of breastfeeding among women in Algeria, as the practice of breastfeeding is one of the most important reasons for preserving the health of the nursing mother and the infant. Years of breastfeeding and the extent of its variation in different groups that can be formed through some assumed social and demographic variables, following the comparative analytical approach, through the data of the Multiple Indicator Cluster Surveys (MICS3) and (MICS6) completed in 2006 and 2019, respectively, relying on that The women's file on the one hand, and the method of binary logistic regression on the other hand, through the use of the SPSS program, in order to find out the extent to which these variables affect or not on the dependent variable, which is the women's desire to breastfeed at the expense of the lack of demand for it. Breastfeeding was affected by the geographical region and caesarean section in both surveys, and it was affected by the woman's age in the 2006 survey, and it was also affected by the educational level and work of the woman in the 2019 survey.

Keywords : Natural breas feeding; artificial feeding ;weaning; logistic regression.

[*]سفيان زعراط.

تمهيد:

من مسؤوليات المرأة وهي في مرحلة الأمومة العناية بمولودها فأطفال اليوم هم رجال الغد، لذلك فالاهتمام بصحتهم يشكل أولوية في معظم أنحاء العالم،إذ يبدأ الاهتمام بصحة الأطفال منذ اللحظة الأولى لولادتهم وذلك بالاستعانة بكل الوسائل المتوفرة لنمو الطفل نموا سليما، ولعل من أبرز هذه الوسائل المتاحة أمام الأم هي الرضاعة الطبيعية والتي إضافة إلى كونها غريزة بشرية متأصلة، تعتبرالطريقة المثلى لتقديم الغذاء المتكامل لنمو الطفل الرضيع.

تعتبر الرضاعة الدعامة الأولى لصحة الطفل في سنواته الأولى فهي توفر للجسم العناصر الغذائية التي يحتاج اليها لبناء انسجته ونموها ووقايته من الأمراض، وتعتبر الفترة منذ بداية الحمل وحتى اتمام السنة الثالثة من عمر الطفل فترة نمو سريعة وتمثل فرصة فريدة لتزويد الطفل بأساس تغذوي مناعي قوي، فهي الفترة التي تتشكل فيها أجهزة جسم الطفل وأنسجته ودمه ودماغهوعظامه، تتشكل خلالها امكاناته الفكرية والجسدية، ومن الضروري إرضاع الطفل خلال الساعات الستة الأولى من الولادة اذ يحتوي حليب الأم على كافة العناصر التي يحتاجها الطفل للنمو والصحة وخاصة حليب اللبأ المتكون خلال الأيام الثلاثة الأولى من الولادة اذ يحتوي على أجسام مناعة وغني بالبروتين والفيتامينات والأملاح المعدنية الهامة لمقاومة الأمراض(جندل، 2019، صفحة 25).

وتوصي منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ببدء الرضاعة الطبيعية خلال الساعة الأولى التالية للولادة وأن تستمر بصورة حصرية خلال الأشهر الستة الأولى من الحياة بالإضافة الى أغذية تكميلية مأمونة وكافية، وعلى الصعيد العالمي لا تمتثل لهذه التوصيات سوى أقلية من النساءبنسبة قدرها 44% فقط منهن تبدأ بإرضاع أطفالهنرضاعة الطبيعية خلال الساعة الأولى التالية للولادة ، كما أن 40% منهن ترضع أطفالهن حصرا حتى الشهر الرابع بعد الولادة، وتبلغ نسبة الأطفال الذين يتغذون بالرضاعة الطبيعية حتى بلوغ سنتين من العمر 45%(اليونيسف، 2018، صفحة 1)

في المقابل وعلى المستوى المحلي فقد بينت متابعة الرضاعة الطبيعية في الجزائر أنها عرفت عدة تغيرات من خلال متابعة التقارير النهائية للمسوح الديموغرافية في الجزائر بداية بمسح 2002 وانتهاء بالمسح العنقودي متعدد المؤشرات سنة 2019، وبإتباع بعض المؤشرات نلاحظ انتقال معدل الرضاعة الطبيعية خلال الساعة الأولى التالية للولادة من 55.44% سنة 2002(Ministère de la santé, 2004, p. 51) ليصل الى 32.9% سنة 2019 (Ministère de la santé, 2020, p. 257)بعدما بلغ 49.5% سنة 2006 (Ministère de la santé, 2008, p. 71)، كما بلغ معدل الرضاعة الطبيعية الحصرية خلال الستة أشهر الأولى من الحياة 6.9% سنة 2006 (Ministère de la santé, 2008, p. 76)،لتصل الى 28.7% سنة 2019 (Ministère de la santé, 2020, p. 261)،بعدما بلغت نسبة 25.7% سنة 2012(Ministère de la santé, 2015, p. 68)، أما استمرار الرضاعة الطبيعية بين 20-23 شهرا بالإضافة الى أغذية تكميلية ومأمونة بلغت نسبة 26.6% سنة 2002 (Ministère de la santé, 2004, p. 52)لتنتقل الى 26.4% سنة 2019 (Ministère de la santé, 2020, p. 261)،بعدما بغلت نسبة 22.2% سنة 2006 (Ministère de la santé, 2008, p. 76).

والملاحظ أن الرضاعة الطبيعية لم تكن متجانسة حسب مختلف الفئات التي يمكن تكوينها بناء على المتغيرات السوسيوديموغرافية مثل مكان الاقامة المستوى التعليمي مؤشر الثروة الخماسي وغيرها من المتغيرات خلال فترة المسوح والدراسات التي تمت الاشارة اليها ففي سنة 2006 مثلا نجد أن نسبة الرضاعة الطبيعية خلال الساعة الأولى التالية للولادة تختلف بحسب المستوى التعليمي اذ بلغت 35.8% عند المستوى العالي و55.9% عند الامهات دون المستوى(Ministère de la santé, 2008, p. 71)، وفي سنة 2012 بلغت نسبة الرضاعة الطبيعية الحصرية (05-0أشهر) 30.3% عند الغنيات و23.1% عند الفقيرات(Ministère de la santé, 2015, p. 71)، وبأخذ مؤشر الرضاعة الطبيعية المستمرة(20-23) شهرا لسنة 2019 فقد بلغت 24.6% عند الحضر و28.6% عند النساء القاطنات في الريف(Ministère de la santé, 2020, p. 261)

بناء على هذه الملاحظات التي تظهر جليا تباين معدلات ممارسة الرضاعة الطبيعية من خلال مختلف المتغيرات سالفة الذكر، يمكننا طرح التساؤل التالي: هل تؤثر العوامل الاجتماعية والديموغرافية على ممارسة الرضاعة الطبيعية في الجزائر وذلك من خلال معطيات المسحين الديموغرافيين متعددي المؤشرات (MICS6) و(MICS3) والمنجزين عامي 2006 و2019 على التوالي؟

تهدف دراستنا الى معرفة تأثير كل من العوامل الاجتماعية والديموغرافية على ممارسة الرضاعة الطبيعية في الجزائر من خلال معالجة البيانات الخام للمسحين العنقوديين متعددي المؤشرات (MICS3)و(MICS6)، وذلك بمقارنة معدلات ممارسة الرضاعة الطبيعية مع نفس المتغير المفترض عبر الزمن مع إظهار نوع العلاقة ان كانت طردية أم عكسية بين هذه العوامل وممارسة الرضاعة الطبيعية ثم مقارنة النتائج الموصل اليها.

وبما أن بحثنا يعتمد على عملية الوصف والمقارنة وذلك من خلال محاولة معرفة معدلات الرضاعة الطبيعية على ما هي عليه في 2006 ومقارنتها بما وصلت اليه في 2019 (القياس الكمي) من حيث أوجه الشبه والاختلاف، فقد وظفنا المنهج التحليلي المقارن اعتمادا على الأسلوب الاحصائي المتمثل في الانحدار اللوجستي الثنائي وهذا للإجابة على التساؤل المطروح وبلوغ الأهداف المذكورة.

I- مفاهيم ومتغيرات الدراسة:

I.1- المفاهيم:

I.1.1- الرضاعة الطبيعية أنواعها وفوائدها:

I.1.1.1- تعريف الرضاعة الطبيعية: هي الطريقة المثالية لتغذية الطفل فهي تقدم له كامل احتياجاته الغذائية وتساعده على النمو والتطور السليم والوقاية من الأمراض كما توطد العلاقة بين الأم وطفلها أو طفلتها ولا يحتاج الطفل أو الطفلة الى أي غذاء أو مكمل غذائي اخر حتى الشهر الرابع (تهتموني و مزاهرة، 2014).

I.1.1.2- أنواع الرضاعة الطبيعية:

1- الرضاعة الطبيعية الحصرية: هي أن الرضيع يتغذى على لبن الأم وحده ولا يتناول أي سوائل ولا حتى الماء أو المواد الصلبة باستثناء محاليل الإماهة الفموية أو مشروبات الفيتامينات أو المعادن أو الأدوية . (طرشون، 2015، صفحة 05).

2- الرضاعة الطبيعية الغالبة: يقصد بالرضاعة الغالبة الحالة التي يكون فيها لبن الأم المصدر الرئيسي لغذاء الطفل(بوتويس، 2001، صفحة 12).

3- الرضاعة الطبيعية الجزئية: الرضاعة الطبيعية المرتبطة والمتزامنة مع غذاء اصطناعي مثل بدائل لبن الأم الحبوب الماء أو غيرها من الطعام(طعبة، 2022، صفحة 319).

I. 3.1.1-فوائد الرضاعة الطبيعية: يمكن تلخيص فوائد الرضاعة الطبيعية في النقاط التالية:

- يحتوي حليب الأم على جميع العناصر الغذائية الأساسية اللازمة للطفل في أشهره الأولى.
- لا يحتاج لبن الأم الى تحضير ودرجة حرارته مناسبة وسهل الهضم.
- يحتوي على الأجسام المضادة للكثير من أنواع العدوى الشائعة وعلى خلايا الدم البيضاء الحية التي تعين على محاربة الأمراض كما يحتوي على مادة تمنع بعض أنواع البكتيريا الضارة من النمو في الأمعاء والتسبب في الاسهال.
- اقتصادية لا تكلف اي مصاريف.
- توفر للطفل الاحساس بالحنان والأمان والشعور بالطمأنينة كما تقوي العلاقة بين الأم والطفل.
- تباعد بين الولادات وهذا لصالح كل من الام والطفل والأسرة.
- لا تسبب عادة حدوث حساسية غذائية.
- تساعده في تكوين فك سليم وقوي وفي تطور الأسنان.

- لا تؤدي الرضاعة الطبيعية الى زيادة الوزن والبدانة للرضع.
- تساعد الرضاعة الطبيعية المرضع على استرجاع حجم رحمها الطبيعي وكذلك العودة الى وزنها الطبيعي مثلما كان قبل الولادة(عزة، 2012، صفحة 82).

I.2.1- الرضاعة الصناعية: هي الرضاعة البديلة أو الرضاعة بالزجاجيات وهي تغذية الرضيع عن طريق استخدام الحليب الصناعي أو البديل المنتج من حليب الحيوانات اللبونة كالأبقار الأغنام الماعز والجاموس باستخدام الزجاجة أو القنينة.(جندل، 2019، صفحة 205).

I.3.1- الفطام: هو توقف الأمهات عن ارضاع أطفالهن واعطائهن مواد غذائية أخرى غير حليب الأم بما فيها حليب البقرة أو الحليب المشتق (بن نور و كواش، 2021، صفحة 104).

I-2-الطريقة والأدوات:

I-2-1- مصدر المعطيات: في دراستنا هذه اعتمدنا على المعطيات الخام لقاعدتي البيانات الخاصة بالمسحين العنقوديين متعددي المؤشرات (MICS3) و(MICS6)والمنجزين سنتي 2006 و2019 على التوالي، اذ يعد هذا النوع من المسوح (MICS) أكبر مصدر للبيانات السليمة إحصائيا والقابلة للمقارنة دوليا حول النساء والأطفال في جميع أنحاء العالم، تعد الجزائر واحدة من بين الدول التي شملها هذا المسح، حيث تم من خلال هذين المسحين إجراء مقابلات مع أفراد الأسرة وذلك لعديد من الموضوعات والقضايا مركزين في ذلك على القضايا التي تؤثر على حياة الأسر والنساء وأطفالهم (unicef, 2022)، وفي دراستنا هذه وبغرض معرفة مدى تأثير بعض من العوامل التي افترضناها وهي (المستوى التعليمي، الإقليم الجغرافي، مؤشر الثروة، الولادة القيصرية، مكان الاقامة، عمر المرأة، عمل المرأة)، على ممارسة الرضاعة الطبيعية من خلال المسحين اعتمدنا أساسا على ملف النسوة في سن الانجاب (15-49) سنة حيث أن المتغيرات المستقلة مأخوذة منه (ملف النساء) وذلك بافتراضنا أن هذه المتغيرات تفسر اقبال النسوة على الرضاعة الطبيعية.

I-2-2- الأسلوب الاحصائي المعتمد:تمت معالجة البيانات الخام والخاصة بملفي النسوة المتوفرين في المسحين على موقع اليونيسف كونه المف الذي يحتوي على أبرز الأسئلة التي تخص المرأة بين عمري (15-49) سنة مستعملين في ذلك برنامج (SPSS) في استخراج النتائج، حيث تم تحليل البيانات بواسطة استعمال أسلوب الانحدار اللوجستي الثنائي وذلك باعتبار المتغير التابع (ممارسة الرضاعة الطبيعية) يتم التعبير عنه عند الاجابة بصفتين فقط (نعم) أو (لا) عند طرح السؤال هل أرضعت تحت الترميز (MN36) و(MN12) لكل من المسحين 2006 و2019 على التوالي وهذا لمعرفة تأثير المتغيرات المفترضة المذكورة سالفا ان وجد هذا التأثير وذلك عند مستوى المعنوية (0.05) على احتمال ممارسة الرضاعة الطبيعية لدى النسوة ومعرفة مدى التغير الحاصل في هذه المتغيرات ومقارنة النتائج من خلال المسحين.

I-2-2-1- الانحدار اللوجستي:في علم الاحتمالات الانحدار اللوجستي هو نموذج للتنبؤ باحتمالية وقوع حدث ما وذلك بملاءمة البيانات على منحنى لوجستي يستخدم الانحدار اللوجستي عدة متغيرات منبئة (مستقلة) والتي يمكن أن تكون نسبية أو فئوية أو اسمية أو رتبية مقابل متغير متنبأ به (تابع) واحد على سبيل المثال احتمالية اصابة فرد ما من عدم اصابته بمرض الربو يمكن التنبؤ بها من خلال معرفة معلومات حول الجانب الوراثي والمناعي للفرد وتقدير درجة التحسس لديه كذلك يدعى الانحدار اللوجستي أيضا بالنموذج اللوجستي حيث يقوم بتحليل العلاقة بين مجموعة من المتغيرات المستقلة ومتغير تابع يكون تصنيفيا أو رتبيا من خلال تقدير احتمال وقوع حدث من عدمه عن طريق تركيب منحنى لوجستي (دعيش و ساري، 2017، صفحة 125).

I-2-2-2- مزايا الانحدار اللوجستي:يمكننا اختصار مزايا الانحدار اللوجستي في النقاط التالية:

-يتعامل مع المتغيرات الوصفية أو الكمية ويتضمن حدودا للتفاعلات واختبارا لدلالة المعاملات

-يعطي الباحث فكرة عن مقدار تأثير كل متغير مستقل على متغير الاستجابة الثنائية

-يرتب الانحدار اللوجستي تأثير المتغيرات مما يسمح للباحث باستنتاج بأن متغيرا ما أقوى من المتغير الاخر

-يعد أقل حساسية اتجاه الانحرافات عن اعتدالية التوزيع لمتغيرات الدراسة

-تقديرات المعالم وفق النموذج اللوجستي تعد مقبولة في ضل غياب بعض القيود المفروضة على الانحدار الخطي واللوغاريتمي. (خدوج، 2016، صفحة 45).

I-2-2-3- الانحدار اللوجستي الثنائي:يعتبر أشهر أنواع الانحدارات اللوجستية، ويستخدم الانحدار اللوجستي الثنائي في تفسير أثر المتغيرات المفسرة على الاستجابات الثنائية، بمعنى تفسير قدرة مجموعة من التغيرات المستقلة ' المنبئة ' ذات المستويات المختلفة على التنبؤ بمتغير واحد تابع يكون ثنائي التفرع مثل (ذكر/أنثى، مريض / معافى ....)، لذلك فالقيم اما أن تكون موجودة (ايجابية) وتأخذ القيمة 1 أو غير موجودة (سلبية) وتأخذ القيمة 0، ولكون الباحث الاحصائي يهتم بوجود (تحقق) الاستجابات عند كل مستوى من مستويات المتغير المستقل الذي يعتقد بعلاقته بها، لذلك فان متغير نسبة الاستجابة المتحققة (الايجابية) عند كل مستوى من مستويات المتغير التوضيحي، وهي نسبة متغيرة من مستوى الى آخر ويقترب توزيعها كثيرا من التوزيع الطبيعي عندما يكون حجم العينة كبيرا وتأتي معادلة الانحدار اللوجستي ثنائي الحدين كالتالي :$Y=b_0+b_1x_1+b_2x_2+\ldots\ldots\ldots b_nx_n$

حيث:Y تمثل المتغير التابع (الثنائي)،B_0تمثل الحد الثابت في معادلة الانحدار اللوجستي ثنائي الحدين،B_nx_nتمثل قيمة اللوجيت بالنسبة (دعيش و ساري، 2017، الصفحات 126-127).

I-2-3-التعريف بمتغيرات الدراسة:تم اختيار وتحديد متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة على النحو التالي:

I-2-3-1- المتغير التابع :تم اعتماد متغير الاستجابة في السؤال الخاص بممارسة الرضاعة الطبيعية من عدمها لدى النساء وهو السؤال الذي تم ترميزه في استمارة المسح الخاص بقاعدة بيانات 2019 ب (MN36) حيث يحتوي على ثلاث خيارات وهي (نعم، لا، لا توجد اجابة) وبما أن نموذج الانحدار اللوجستي الثنائي هو متغير يحمل صفتين متنافيتين تكون احداهما محل التنبؤ تم الاستغناء عن خيار بدون اجابة، أما في قاعدة بيانات 2006 تم ترميز السؤال الخاص بممارسة الرضاعة الطبيعية من عدمها في استمارة المسح ب (MN12) حيث أنه يحتوي على ثلاث خيارات وهي (نعم، لا، مفقود) تم الاستغناء عن خيار مفقود، كما تم ترميز حالات المتغير التابع ب (1) نعم تمارس الرضاعة الطبيعية، (0) لا تمارس الرضاعة الطبيعية وهذا في كل من قاعدتي بيانات المسحين الديموغرافيين متعددي المؤشرات (MICS3) و(MICS6).

I-2-3-2-المتغيرات المستقلة:بعد استغلالنا لقاعدة بيانات المسحين العنقوديين متعددي المؤشرات (MICS3،MICS6) مستعملين في ذلك نموذج الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة الملائم لدراستنا هذه، تم اختيار المتغيرات التالية وذلك بغرض وضع أو تصور النموذج الخاص باحتمال ممارسة المرأة في سن (15-49) سنة للرضاعة الطبيعية والتي احتواها قاعدتا معطيات 2006 و2019 الخاصين بالمسحين الديموغرافيين متعددي المؤشرات (MICS3) و(MICS6) كالتالي:

1- قاعدة معطيات 2006:نود معرفة ما إذا كانت المتغيرات المستقلة التالية للمرأة في سن الانجاب لها تأثير على ممارسة الرضاعة الطبيعية من خلال المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS3 حيث تم ترميز المتغيرات المستقلة طبقا لاستمارة البحث كما يلي:

- المستوى التعليمي (Melevel) هذا المتغير هو متغير كيفي قابل للترتيب حيث قسم المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS3 المستوى التعليمي الى خمس مستويات (بدون مستوى، ابتدائي، متوسط، ثانوي، عالي) وتم استبعاد خيار مفقود من قاعدة البيانات.

- الاقليم الجغرافي (HH7) هذا المتغير هو متغير كيفي غير قابل للترتيب (وصفي) حيث قسم المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS3 الجزائر الى أربعة أقاليم (الوسط، الشرق، الغرب، الجنوب) (أنظر التقرير الرئيسي لسنة 2006، ص.

71)، إلا اننا وحتى نتمكن من مقارنة قاعدتي بيانات 2006 و2019 قمنا بتوحيد عدد الأقاليم فتم انشاؤنا لمتغير جديد (HH7) يحتوي على سبعة أقاليم (مركز الشمال، شمال شرق، شمال غرب،، المرتفعات الوسطى، المرتفعات الشرقية، المرتفعات الغربية، الجنوب) وذلك اعتمادا على المتغير (HH1A) لسنة 2006 الخاص بالولايات، واعتمادا على التقرير الرئيسي الخاص بالمسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 لسنة 2019 (أنظر التقرير الرئيسي لسنة 2019، ص. 424).

- مؤشر الثروة (wlthind5) هذا المتغير هو متغير كيفي قابل للترتيب حيث قسم المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS3 هذا المؤشر الى خمس طبقات (الأكثر فقرا، فقراء، متوسطي الفقر، فقر من الدرجة الرابعة، الأغنياء).

-الولادة القيصرية (MN8A) هذا المتغير هو متغير كيفي غير قابل للترتيب (وصفي) وبحسب المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS3احتوى هذا المتغيرثلاثة خيارات(ولادة طبيعية (1)،Forceps/ ventouse (2)، ولادة قيصرية (3)) فتم انشاء متغير جديد بناء على هذا المتغير وهو هل ولدتي قيصريا؟ وتم اعادة الترميز لهذا المتغير بالرقم (1) للولادة القيصرية وبالرقم (0) للولادة الطبيعية وتم حذف الخيار الخاص ب (Forceps/ ventouse) وكذا البيانات مفقودة رقم (9) من قاعدة البيانات.

- مكان الإقامة (HH6) هذا المتغير كيفي أي غير قابل للترتيب (وصفي) حيث قسم المسح العنقودي MICS3 مكان الإقامة في الجزائر حسب هذا المسح الى (حضر، ريف).

- عمر المرأة (WM9) هذا المتغير هو كمي متقطع حيث أن المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS3 قسم العمر الخاص بالنسوة في سن الانجاب سنة بسنة من سن 15 الى غاية 49 سنة (15-49) سنة.

- عمل المرأة (WM16) هذا المتغير هو كيفي غير قابل للترتيب (وصفي) حيث تضمن هذا المتغير السؤال حسبالمسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS3ما يلي: هل تمارسين حاليا مهنة؟ وكانت الإجابة (تعمل (1)، لا تعمل (2)) حيث قمنا بإعادة الترميز ضمن قاعدة البيانات لهذا المتغير كالتالي: (تعمل حاليا (1)، لا تعمل حاليا (0)).

2- قاعدة معطيات 2019: لمعرفة ما إذا كانت المتغيرات المستقلة التالية للمرأة في سن الانجاب لها تأثيرعلى ممارسة الرضاعة الطبيعية من خلال المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 حيث تم ترميز المتغيرات المستقلة طبقا لاستمارة البحث كما يلي:

- المستوى التعليمي (Welevel) هذا المتغير هو متغير كيفي قابل للترتيب حيث قسم المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 المستوى التعليمي الى خمس مستويات (بدون مستوى، ابتدائي متوسط، ثانوي، عالي) وتم استغناءنا عن خيار مفقود من قاعدة البيانات.

- الاقليم الجغرافي (HH7)هذا المتغير هو متغير كيفي غير قابل للترتيب (وصفي) حيث قسم المسح العنقودي متعدد المؤشراتMICS6 الجزائر الى سبعة أقاليم (مركز الشمال، شمال شرق، شمال غرب، شمال غرب، المرتفعات الوسطى، المرتفعات الشرقية، المرتفعات الغربية، الجنوب).

- مؤشر الثروة (windex5) هذا المتغير هو متغير كيفي قابل للترتيب حيث قسم المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 هذا المؤشر الى خمس طبقات (الأكثر فقرا، فقراء، متوسطي الفقر، فقر من الدرجة الرابعة، الأغنياء).

- الولادة القيصرية (MN21) هذا المتغير هو متغير كيفي غير قابل للترتيب (وصفي) وبحسب المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 تضمن هذا المتغير سؤال هل ولدتي قيصريا؟احتوى على ثلاثة خيارات(نعم (1)، لا (2)، دون اجابة (9)) فتم اعادة الترميز لهذا المتغير بالرقم (1) للإجابة بنعم وبالرقم (0) للإجابة بلا وتم حذف الخيار الخاص ب (دون اجابة) من قاعدة البيانات.

- مكان الاقامة (HH6) هذا المتغير كيفي أي غير قابل للترتيب (وصفي) حيث قسم المسح العنقودي MICS6مكان الإقامة في الجزائر حسب هذا المسح الى (حضر، ريف).

- عمر المرأة(WB4) هذا المتغير هو كمي متقطع حيث أن المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 قسم العمر الخاص بالنسوة في سن الانجاب سنة بسنة من سن 15 الى غاية 49 سنة (15-49) سنة.

- عمل المرأة (WOCCUPATION) هذا المتغير هو كيفي غير قابل للترتيب (وصفي) حيث تضمن هذا المتغير حسب المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 السؤال التالي: هل تمارسين نشاطا اقتصاديا؟ وكانت الإجابة (مشغولة (1)، غير مشغولة (2)) حيث قمنا بإعادة الترميز ضمن قاعدة البيانات لهذا المتغير كالتالي: (مشغولة (1)، غير مشغولة (0)).

II- النتائج ومناقشتها :

من أجل اختبار تأثير العوامل السوسيوديموغرافية على ممارسة الرضاعة الطبيعية الخاص بقاعدة معطيات 2006 تم اجراء الانحدار اللوجستي الثنائي على المتغير التابع والمتمثل في مدى ممارسة الرضاعة الطبيعية من عدمها مع مجموعة من المتغيرات المستقلة وهي المستوى التعليمي، الإقليم الجغرافي، مؤشر الثروة، الولادة القيصرية، مكان الاقامة، عمر المرأة، عمل المرأة، وذلك باعتماد النموذج التالي:

$$Log(p_i/1-p_i)=b_0+b_1X_1+b_2X_2+b_3X_3+b_4X_4+b_5X_5+b_6X_6+b_7X_7$$

حيث أن b_0يمثل المتغير الثابت،X_1يمثل (Melevel)،X_2يمثل (HH7)،X_3يمثل (wlthind5)،X_4يمثل (MN8A)،X_5يمثل (HH6)،X_6يمثل(WM9)،X_7يمثل (WM16).

مخرجات SPSS الخاصة بالانحدار اللوجستي الثنائي للمسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS3 تضمنت تسع مخارج واعتمدنا في تحليلنا هذا للوصول الى النتائج المطلوبة على المخرج الأولوالمخرج التاسع، حيث أن المخرج الأول على أساسه تم برمجة أو تكويد برنامج SPSS للمتغير التابع (MN12)على أساس ممارسة الرضاعة الطبيعية بإعطاءه الرمز (1)، أما المخرج التاسع والذي من خلاله نعرف مدى دلالة المتغيرات المستقلة المذكورة سالفا من عدمها وبالتالي فالدلالة الاحصائية لهذه المتغيرات تمكننا من معرفة مدى تأثيرها على المتغير التابع وهو الرضاعة الطبيعية، حيث أن النتائج الخاصة بهذين المخرجين (الأول والتاسع) لهذا المسح كانت كالتالي:

جدول رقم II.1: ترميز المتغير التابع

Codage de variable dépendante	
Valeur d'origine	Valeur interne
NON	0
OUI	1

المصدر: من اعداد الطالب بناء على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات (Mics3) المنجز سنة 2006.

يتضمن المخرج أعلاه رموز المتغير التابع وهو ممارسة الرضاعة الطبيعية من عدمها حيث تم ترميزالمتغير التابع (0، 1) فالرمز 0 يعكس الاجابة لم يتم الارضاع (لا)، في حين أن الرمز 1 يعكس الاجابة تم الإرضاع (نعم)، حيث أن دراستنا تكون على أساس الترميز (1) وهو ممارسة الإرضاع في المسح العنقودي متعدد المؤشرات (Mics3).

جدول II.2: مخرجات نموذج الانحدار اللوجستي الثنائي والتي تبين معلمات النموذج بين مختلف المحددات السوسيوديموغرافية وممارسة الرضاعة الطبيعية.

Variables de l'équation							
		B	E.S	Wald	ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 1[a]	melevel			2,036	4	0,729	
	melevel(1)	-0,194	0,220	0,776	1	0,378	0,824

	melevel(2)	-0,093	0,219	0,180	1	0,671	0,911
	melevel(3)	-0,200	0,208	0,920	1	0,337	0,819
	melevel(4)	-0,214	0,201	1,127	1	0,288	0,808
	HH7			122,130	6	0,000	
	HH7(1)	-0,458	0,188	5,952	1	0,015	0,632
	HH7(2)	-0,762	0,197	14,966	1	0,000	0,467
	HH7(3)	-1,263	0,189	44,587	1	0,000	0,283
	HH7(4)	0,433	0,309	1,955	1	0,162	1,541
	HH7(5)	-0,106	0,215	0,242	1	0,623	0,900
	HH7(6)	-0,975	0,221	19,474	1	0,000	0,377
	wlthind5			6,445	4	0,168	
	wlthind5(1)	0,038	0,161	0,054	1	0,816	1,038
	wlthind5(2)	-0,225	0,143	2,458	1	0,117	0,799
	wlthind5(3)	0,043	0,140	0,095	1	0,758	1,044
	wlthind5(4)	-0,022	0,133	0,026	1	0,871	0,979
	MN8A	-1,313	0,105	157,826	1	0,000	0,269
	HH6	0,049	0,099	0,244	1	0,622	1,050
	WM9	-0,019	0,007	7,622	1	0,006	0,981
	WM16	-0,221	0,143	2,398	1	0,121	0,802
	Constante	4,241	0,360	138,436	1	0,000	69,452
a. Introduction des variables au pas 1 : melevel, HH7, wlthind5, MN8A, HH6, WM9, WM16.							

المصدر: من اعداد الطالب بناء على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS3) المنجز سنة 2006.

تمثل المخرجة أعلاه معلمات معادلة النموذج اللوجيستي بحيث تمثل المتغيرات المستقلة المستوى التعليمي، الإقليم الجغرافي، مؤشر الثروة، الولادة القيصرية، مكان الاقامة، عمر المرأة، عمل المرأة، أما المتغير التابع فيمثله ممارسة المرأة الرضاعة الطبيعية من عدمها.

اثباتا للعلاقة أو نفيها بين مختلف المحددات السوسيوديموغرافية وممارسة الرضاعة الطبيعية تبين مختلف المؤشرات المتحصل عليها ما يلي:

المستوى التعليمي (MELEVEL): في المخرج أعلاه اعتمدنا المستويات التعليمية من 1 الى 4 على الترتيب المشار اليه كمايلي:(بدون مستوى، ابتدائي، متوسط، ثانوي)كما تم اعتماد المستوى التعليمي العالي ذو المرتبة الخامسة كفئة مرجعية،قيم اللوجيت المرافقة للمستويات التعليميةنتجت جميعها سالبة مما يدل على وجود علاقة عكسية بين المستوى التعليمي للأمهات ومدى اقبالهن على الرضاعة الطبيعية وذلك بالمقارنة مع الأمهات اللواتي لديهن مستوى عالي،كما أن كل مستويات الدلالة الاحصائية المرافقة لإحصائيةwald للمتغير أو لرتب المتغير الحامل أكثر من رتبة نتجت أكبر من مستوى المعنوية 0.05 وعليه فالتفاوت في انتشار الرضاعة الطبيعية للأمهات ذوات المستويات المذكورة غير دال احصائيا، وعلى هذا الأساس يمكن القول أن انتشار الرضاعة الطبيعية بين أوساط الأمهات على اختلاف مستوياتهن التعليمية يكون غير متباين،وبهذا فالمستوى التعليمي لا يمكن اعتماده كمحدد ديموغرافي لممارسة الرضاعة الطبيعية.

الاقليم الجغرافي (HH7): اعتمدنا الأقاليم من 1 الى 6 على الترتيب المشار اليه في المخرج اعلاه كما يلي: (مركز الشمال، شمال شرق، شمال غرب، المرتفعات الوسطى، المرتفعات الشرقية، المرتفعات الغربية)، كما تم اعتماد اقليم الجنوب كفئة مرجعية، اعتمادا على مستوى الدلالة المرافق للمتغير الاقليم الجغرافي (0.000) يمكن القول أنه ذو دلالة احصائية ويمكن ادراجه ضمن قائمة المحددات الديموغرافية المفسرة لتبيان الإقبال على الرضاعة الطبيعية، وعلى أساس الاشارة السالبة لقيم اللوجيت المرافق للصفات الخاصة بالأقاليم من 1 الى 3 والإقليم 6 يمكن القول بوجود علاقة عكسية

بينها وبين الاقبال على الرضاعة الطبيعية وذلك بدلالة الفئة المرجعية اقليم الجنوب، غير أن مستويات الدلالة المرافقة لقيم إحصائية wald الخاصة بإقليمي المرتفعات الوسطى والمرتفعات الشرقية نتجت على الترتيب بقيمة 0.162، 0.623 وهي أكبر مقارنة من مستوى المعنوية 0.05 وعليه فان التفاوت في انتشار الرضاعة الطبيعية للنسوة القاطنات بالأقاليم (المرتفعات الوسطى، المرتفعات الشرقية) غير دال احصائيا، بينما نتجت مستوى الدلالة الاحصائية المرافق لإحصائية wald بقيمة 0.015، 0.000، 0.000 و0.000 بالنسبة للنسوة القاطنات بأقاليم (مركز الشمال، شمال شرق، شمال غرب، المرتفعات الغربية) على الترتيب وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 أي دال احصائيا، وعليه يمكننا القول كون النسوة مقيمات بالأقاليم (مركز الشمال، شمال شرق، شمال غرب، المرتفعات الغربية) فإن هذا يعمل على خفض لوغاريتم نسبة ترجيح الرضاعة الطبيعية بقيمة 0.458، 0.762، 1.263 و 0.975 على الترتيب مقارنة بالنسوة المقيمات بالجنوب، ويعملكذلك على خفض نسبة أرجحية اقبال النسوة على الرضاعة الطبيعية على حساب عدم ارضاعهن طبيعيا بمقدار (0.632، 0.467، 0.283 و0.377) مرة على الترتيب مقارنة بالنسوة المقيمات بالجنوب وذلك مع ثبات المتغيرات الأخرى، أي أنه كون المرأة مقيمة بأقاليم (مركز الشمال، شمال شرق، شمال غرب، المرتفعات الغربية) فان ذلك سيخفض احتمالية ارضاع الأمهات طبيعيا على حساب عدم ارضاعهن طبيعيا بنسبة 36.8%، 53.3%،71.7% و62.3% على التواليمع ثبات المتغيرات الأخرى أي هناك تباين في الإقبال على الرضاعة الطبيعية بدلالة الأقاليم الجغرافية التي تقطن بها الأمهات وأمهات الجنوب يمثلن منوال الظاهرة.

المتغير مؤشر الثروة (Wlthind5):اعتمدنا مستويات الرفاه من 1 الى 4 على الترتيب المشار اليه في المخرج أعلاه كما يلي (الأكثر فقرا، فقيرات، متوسطات الفقر، فقيرات من المستوى الرابع)، كما تم اعتماد مستوى الغنيات ذو المرتبة الخامسة كفئة مرجعية، حيث أن كل مستويات الدلالة الاحصائية المرافقة لإحصائيةwaldللمتغير الحامل أكثر من رتبة نتجت أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن هذه المتغيرات لا تؤثر على انتشار الرضاعة الطبيعية بين أوساط النسوة على اختلاف مستوياتهن المعيشية حيث تنتشر بينهن بصفة متساوية أي أن مؤشر الثروة لا يمكن اعتماده كأحد المحددات الديموغرافية لممارسة الرضاعة الطبيعية.

الولادة القيصرية (MN8A): ورد اختبار wald دال احصائيا لأن مستوى دلالته (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 وعليه يمكن اعتماد الولادة القيصرية كأحد المحددات الديموغرافية للرضاعة الطبيعية، مقدار اللوجيت المرافق له نتج بقيمة 1.313- وبحكم اشارته السالبة يمكن القولأنهتوجد علاقة عكسية بين الولادة القيصرية والإقبال على الرضاعة الطبيعية مقارنة بالولادة عبر المسلك العادي، أي يزيد احتمال الرضاعة الطبيعية عند الأمهات اللواتي وضعن مولودهن عبر المسلك العادي مقارنة بنظيراتهن من الأمهات اللواتي وضعن مولودهن عبر الولادة القيصرية، حيثأنه من الناحية الكمية نستنتج أن الأمهات اللواتي يضعن مولودهن قيصريا مقارنة بنظيراتهن من الأمهات اللواتي يضعن مولودهن عبر المسلك العادي يعمل علىخفض لوغاريتم نسبة ترجيح الرضاعة الطبيعية بمقدار 1.313،كما أنه يقلل من نسبة أرجحية الرضاعة الطبيعية بمقدار0.269 مرة على حساب عدم الإرضاع طبيعيا مع ثبات المتغيرات الأخرى، أي أنه تقل احتمالية الرضاعة الطبيعية عند الأمهات اللواتي وضعن مولودهن عبر الولادة القيصرية مقارنة بنظيراتهن من الأمهات اللواتي وضعن مواليدهن عبر المسلك العاديبنسبة 73.1%مع ثبات المتغيرات الأخرى.ومن هنا يمكن القول بوجود تباين في الاقبال على الرضاعة الطبيعية من طرف النسوة بدلالة نوع الولادة.

مكان الاقامة (HH6): نتج اختبار wald الخاص بالمتغير مكان الاقامة للأمهات غير دال احصائيا لأن مستوى دلالته (0.622) أكبر من مستوى المعنوية 0.05 وبذلك نستبعده من النموذج حيث لا يمكن اعتباره كمحدد ديموغرافي للرضاعة الطبيعية، حيث أن انتشار الرضاعة الطبيعية بينهن ينتشر بصفة غير متباينة في شتى الوسطين (الحضر، الريف).

سن المرأة (WM9): يتضح من خلال المخرج أعلاه بأن اختبار wald ورد دال احصائيا بحكم مستوى الدلالة المرافق له 0.006 وعليه يمكن اعتماد عمر الام كأحد المحددات الديموغرافية للرضاعة الطبيعية، مقدار اللوجيت المرافق لهذا المتغير نتج بقيمة 0.019- وبحكم اشارته السالبة يمكن القول أنه كلما ارتفع عمر المرأة أدى ذلك إلى قلة انتشار الرضاعة الطبيعية لدى الأمهات، أي أنه توجد علاقة عكسية بين عمر الأم وإقبالها على الرضاعة الطبيعية حيث نستنتج من الناحية الكمية أنه كلما ارتفع عمر الأم بسنة واحدة فإن ذلك يؤدي الى خفض لوغاريتم نسبة ترجيح الرضاعة الطبيعية بقيمة 0.019، كما أنه كلما ارتفع عمر الأم بسنة واحدة مع ثبات المتغيرات الأخرى تقل نسبة أرجحية الرضاعة الطبيعية ب 0.981 مرة على حساب عدم ارضاعها طبيعيا، أي أنه عند ارتفاع سن الأم بسنة واحدة مع ثبات المتغيرات الأخرى فان ذلك سيخفض احتمالية ارضاعها لمولودها طبيعيا بنسبة 1.9% على حساب عم ارضاعها طبيعيا.

عمل المرأة (WM16): نتج اختبار wald الخاص بالمتغير عمل المرأة وذلك بالنسبة للأمهات غير دال احصائيا لأن مستوى دلالته (0.121) أكبر من مستوى المعنوية 0.05 وبذلك نستبعده من النموذج حيث لا يمكن اعتباره كمحدد ديموغرافي للرضاعة الطبيعية،أي أن الرضاعة الطبيعية تنتشر بصفة غير متباينة لدى كل من الأمهات العاملات أو الماكثات في البيت.

بعد استبعاد كل من المتغيرات المستقلة المستوى التعليمي، مؤشر الثروة، مكان الإقامة، عمل المرأة، لعدم دلالتهم الاحصائية والإبقاء على المتغيرات المستقلة الاقليم الجغرافي، الولادة القيصرية، سن المرأة، نظرا لدلالتهم الاحصائية وكذلك الجزء الثابت ذو الدلالة الاحصائية sig = 0.00 يصبح النموذج على الشكل التالي:

$$Log(p_i/1-p_i)= b_0+B_1X_{1.1}+ B_2X_{1.2}+ B_3X_{1.3}+ B_4X_{1.6}+B_5X_2+B_6X_3$$

حيث أن b_0 يمثل المتغير الثابت،X_1يمثل (HH7)،X_2يمثل (MN8A)،X_3يمثل (WM9)، كما نشير أن المتغير (HH7) هو متغير كيفي اسمي تضمن سبعة صفات (أقاليم) والإقليم السابع أعتمد كفئة مرجعية حيث تحصلنا على معنوية الإقليم الأول$X_{1.1}$ورمزه HH7(1) والثاني$X_{1.2}$ورمزه HH7(2) والثالث $X_{1.3}$ورمزه HH7(3) والسادس$X_{1.6}$ورمزه(HH7(6) وذلك ضمن المخرج التاسع والتي تم ذكرها في النموذج المذكور أدناه.

$$Log(p_i/1-p_i) = 4.241 - 0.458(HH7(1)) - 0.762(HH7(2)) - 1.263(HH7(3)) - 0.975(HH7(6)) - 1.313(MN8A) - 0.019(WM9)$$

من جهة ثانية ومن أجل معرفة مدى تأثير العوامل السوسيوديموغرافية على ممارسة الرضاعة الطبيعية الخاص بقاعدة معطيات سنة 2019، تم اجراء الانحدار اللوجستي الثنائي للمتغير التابع المعبر عن رضاعة الطفل من عدمه مع نفس المتغيرات المستقلة سالفة الذكر في مسح 2006 وهي كالتالي:

$$Log(p_i/1-p_i)= b_0+b_1X_1+b_2X_2+b_3X_3+b_4X_4+b_5X_5+b_6X_6+b_7X_7$$

حيث أن X_1يمثل (Welevel)،X_2يمثل (HH7)،X_3يمثل (Windex5)،X_4يمثل (MN21)،X_5يمثل (HH6)،X_6يمثل(WB4)،X_7يمثل (woccupation).

مخرجات SPSS الخاصة بالانحدار اللوجستي الثنائي للمسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 تضمنت تسع مخارج واعتمدنا في تحليلنا هذا للوصول الى النتائج المطلوبة على المخرج الأول والمخرج التاسع، حيث أن المخرج الأول على أساسه تم برمجة أو ترميزبرنامج SPSS للمتغير التابع (MN36)على أساس ممارسة الرضاعة الطبيعية بإعطاءه الرمز (1)، أما المخرج التاسع والذي من خلاله نعرف مدى دلالة المتغيرات المستقلة السابقة من عدمها وبالتالي فالدلالة الاحصائية لهذه المتغيرات تمكننا من معرفة مدى تأثيرها على المتغير التابع وهو الرضاعة الطبيعية، حيث أن النتائج الخاصة بهذين المخرجين (الأول والتاسع) كانت كالتالي:

جدول رقم 3.II:ترميز المتغير التابع.

Codage de variable dépendante	
Valeur d'origine	Valeur interne
NON	0
OUI	1

المصدر: من اعداد الطالب بناء على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات(Mics6) المنجز سنة 2019.

يتضمن المخرج أعلاه رموز المتغير التابع وهو ممارسة الرضاعة الطبيعية من عدمها حيث تم ترميز المتغير التابع (0، 1) فالرمز 0 يعكس الاجابة لم يتم الارضاع (لا)، في حين أن الرمز 1 يعكس الاجابة تم الإرضاع (نعم) حيث أن دراستنا تكون على أساس الترميز (1) وهو ممارسة الإرضاع في المسح العنقودي متعدد المؤشرات (Mics6).

جدول 4.II: مخرجات نموذج الانحدار اللوجستي الثنائي التي تبين معلمات النموذج بين مختلف المحددات السوسيوديموغرافية وممارسة الرضاعة الطبيعية.

Variables de l'équation							
		B	E.S	Wald	ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 1[a]	welevel			7,143	4	0,129	
	welevel(1)	-0,348	0,191	3,323	1	0,068	0,706
	welevel(2)	-0,415	0,164	6,393	1	0,011	0,661
	welevel(3)	-0,215	0,143	2,278	1	0,131	0,806
	welevel(4)	-0,152	0,142	1,152	1	0,283	0,859
	HH7			47,562	6	0,000	
	HH7(1)	-0,440	0,153	8,219	1	0,004	0,644
	HH7(2)	-0,157	0,177	0,789	1	0,374	0,855
	HH7(3)	-0,707	0,163	18,760	1	0,000	0,493
	HH7(4)	0,371	0,231	2,582	1	0,108	1,450
	HH7(5)	-0,044	0,178	0,060	1	0,806	0,957
	HH7(6)	-0,237	0,234	1,025	1	0,311	0,789
	windex5			2,494	4	0,646	
	windex5(1)	-0,191	0,161	1,399	1	0,237	0,826
	windex5(2)	-0,102	0,150	0,464	1	0,496	0,903
	windex5(3)	-0,136	0,147	0,849	1	0,357	0,873
	windex5(4)	-0,206	0,144	2,029	1	0,154	0,814
	MN21	-0,652	0,087	56,163	1	0,000	0,521
	HH6	0,020	0,094	0,044	1	0,834	1,020
	WB4	0,007	0,007	0,913	1	0,339	1,007
	woccupation	-0,382	0,151	6,383	1	0,012	0,682
	Constante	2,559	0,317	65,026	1	0,000	12,921
a. Introduction des variables au pas 1 : welevel, HH7, windex5, MN21, HH6, WB4, woccupation.							

المصدر: من اعداد الطالب بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد مؤشرات (MICS6) المنجز سنة 2019.

تمثل المخرجة أعلاه معلمات معادلة النموذج اللوجيستي بحيث تمثل المتغيرات المستقلة المستوى التعليمي، الإقليم الجغرافي، مؤشر الثروة، الولادة القيصرية، مكان الاقامة، عمر المرأة، عمل المرأة، أما المتغير التابع فيمثله ممارسة المرأة الرضاعة الطبيعية من عدمها.

وإثباتا للعلاقة أو نفيها بين مختلف المحددات السوسيوديموغرافية وممارسة الرضاعة الطبيعية من خلال مختلف المؤشرات المتحصل عليها لدينا:

المستوى التعليمي (welevel):اعتمدنا المستويات التعليمية من 1 الى 4 على الترتيب المشار اليه في المخرج أعلاه كما يلي (بدون مستوى، ابتدائي، متوسط، ثانوي)كما تم اعتماد المستوى التعليمي العالي ذو المرتبة الخامسة كفئة مرجعية،قيم اللوجيت المرافقة للمستويات التعليمية نتجت جميعها سالبة مما يدل على وجود علاقة عكسية بين المستوى التعليمي لأمهات الأطفالومدى اقبالهن على الرضاعة الطبيعيةوذلك بالمقارنة مع الأمهات اللواتي لديهن مستوى عالي،كما أن مستويات الدلالة المرافقة لقيم احصائية wald الخاصة بالمستويات: بدون مستوى، متوسط، ثانوي، نتجت على الترتيب 0.068، 0.131، 0.283 وهي أكبر مقارنة من مستوى المعنوية 0.05 وعليه فان التفاوت في انتشار الرضاعة الطبيعية للنسوة ذوات المستويات سالفة الذكر غير دال احصائياوبالتالي فانتشار الرضاعة الطبيعية بينهن يكون غير متباين،بينما مستوى التعليم الابتدائي نتجت مستوى دلالته الاحصائية المرافقة لإحصائية wald بقيمة 0.011 وهو دال احصائيا ونتجت قيمة اللوجيت المرافقة له سالبة مما يدل على وجود علاقة عكسية بين الأمهات اللواتي لديهنمستوى ابتدائيومدى إقبالهن على الرضاعة الطبيعية مقارنة بالأمهات اللواتي لديهن مستوى عالي،أي أنه يزيد احتمال الرضاعة الطبيعية للأمهات اللواتي لديهن مستوى عالي مقارنة بنظيراتهن من الأمهات اللواتي لديهن مستوى ابتدائيوعليه يمكن القول أنه ينخفض لوغاريتم نسبة ترجيح الرضاعة الطبيعية بمقدار 0.415 للأمهاتاللواتي لديهن مستوى ابتدائيمقارنة بالأمهات ذوات المستوى العالي، كما تقل نسبة أرجحية الرضاعة الطبيعية على حساب عدم الإرضاع الطبيعي للنسوة اللواتي لديهن مستوى ابتدائي بقيمة 0.661 مرة مقارنة بالأمهات ذوات المستوى العالي، أي أنه كون الأمهات ذوات مستوى ابتدائي فإن ذلك يعمل على تخفيض احتمالية إرضاعهن طبيعيا على حساب عدم إرضاعهن طبيعيا بنسبة 33.9% مقارنة بالأمهات ذوات المستوى العالي وذلك مع ثبات المتغيرات الأخرى،حيث أن احتمال الارضاع الطبيعي(p) لنفس الفئة (مستوى ابتدائي) هو 0.398ما يعادل39.8% أما مقدار احتمال عدم الارضاع (q) فهو0.602 أي ما يعادل 60.2%وذلك مقارنة بالأمهات ذوات المستوى العالي، وعليه يمكن القول أن الأمهاتاللواتي لديهن مستوى عالي هن الأكثر اقبالا على ممارسة الرضاعة الطبيعية قياسا ببقية الأمهات اللواتي لديهن مستوى تعليمي أدنى(ابتدائي)،وبشكل اجمالي يمكننا ادراج المستوى التعليمي كمحدد للرضاعة الطبيعية.

الاقليم الجغرافي (HH7): اعتمدنا الأقاليم من 1 الى 6 على الترتيب المشار اليه في المخرج أعلاه كما يلي:(مركز الشمال، شمال شرق، شمال غرب، المرتفعات الوسطى، المرتفعات الشرقية، المرتفعات الغربية)، كما تم اعتماد اقليم الجنوب كفئة مرجعية، اعتمادا على مستوى الدلالة المرافق لمتغير الإقليم الجغرافي (0.000) يمكن القول أنه ذو دلالة احصائية ويمكن ادراجه ضمن قائمة المحددات الديموغرافية المفسرة لتبيان الاقبال على الرضاعة الطبيعية، وعلى أساس الاشارة السالبة لقيم اللوجيت المرافق للصفاتالخاص بإقليمي (مركز الشمال، شمال غرب)، يمكن القول بوجود علاقة عكسية بينها وبين الاقبال على الرضاعة الطبيعية وذلك بدلالة الفئة المرجعية اقليم الجنوب، غير ان مستويات الدلالة المرافقة لقيم احصائية wald الخاصة بالأقاليم شمال شرق، المرتفعات الوسطى، المرتفعات الشرقية، المرتفعات الغربية نتجت على الترتيب 0.374، 0.108، 0.806، 0.311 وهي أكبر مقارنة من مستوى المعنوية 0.05 وعليه فان التفاوت في انتشار الرضاعة الطبيعية للنسوة القاطنات بهذه الأقاليم غير دال احصائيا، بينما نتجت مستوى الدلالة الاحصائية المرافق لإحصائية wald بقيمة 0.004، 0.000 بالنسبة للنسوة القاطنات بإقليمي مركز الشمال وشمال غرب على التوالي وهو أقل من مستوى المعنوية 0.05 أي دال احصائيا، وعليه يمكن القول أنه كون الأمهات مقيمات بإقليمي (مركز الشمال، شمال غرب) فإن ذلك يعمل على خفضلوغاريتم نسبة ترجيح الرضاعة الطبيعية بقيمة 0.440 و0.707 على الترتيب مقارنة بالأمهات القاطنات بالجنوب، أي أنه كون الأمهات مقيمات بإقليمي (مركز الشمال، شمال غرب) فإن ذلك يعمل

على خفض احتمالية إرضاعهن طبيعيا على حساب عدم إرضاعهن طبيعيا بنسبة 35.6% و50.7% على الترتيب مقارنة بالأمهات المقيمات بالجنوب وذلك مع ثبات المتغيرات الأخرى.

وعليه يمكن القول أن النسوة القاطنات بالجنوب هن الأكثر اقبالا على ممارسة الرضاعة الطبيعية قياسا ببقية الاقاليم على المستوى الوطني.

مؤشر الثروة (Windex5): اعتمدنا مستويات الرفاه من 1 الى 4 على الترتيب المشار اليه في المخرج أعلاه كما يلي:(الأكثر فقرا، فقيرات، متوسطات الفقر، فقيرات من المستوى الرابع)، كما تم اعتماد مستوى الغنيات ذو المرتبة الخامسة كفئة مرجعية، حيث أن كل مستويات الدلالة الاحصائية المرافقة لإحصائية والد للمتغير الحامل أكثر من رتبة نتجت أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن الرفاه أو الفقر لا يؤثر على انتشار الرضاعة الطبيعية بين أوساط النسوة في الجزائر على اختلاف مستوياتهن المعيشية لكل الطبقات حيث تنتشر بينهن بصفة متساوية أي أن مؤشر الثروة لا يمكن اعتماده كأحد المحددات الديموغرافية لممارسة الرضاعة الطبيعية.

الولادة القيصرية (MN21): ورد اختبار wald دال احصائيا لأن مستوى دلالته (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 وعليه يمكن اعتماد الولادة القيصرية كأحد المحددات الديموغرافية للرضاعة الطبيعية، مقدار اللوجيت المرافق له نتج بقيمة 0.652- وبحكم اشارته السالبة يمكن القول أنه توجد علاقة عكسية بين الولادة القيصرية والإقبال على الرضاعة الطبيعية مقارنة بالولادة عبر المسلك العادي أي أنه يزيد احتمال الرضاعة الطبيعية عند الأمهات اللواتي وضعن مولودهن عبر المسلك العادي مقارنة بنظيراتهن من الأمهات اللواتي وضعن مولودهن عبر الولادة القيصرية، حيث أنه من الناحية الكمية نستنتج أن الأمهات اللواتي يضعن مولودهنقيصريا مقارنة بنظيراتهن من الأمهات اللواتي يضعن عبر المسلك العاديبعمل علىخفض لوغاريتم نسبة ترجيح الرضاعة الطبيعية بمقدار 0.652،كماأنه يقلل من نسبة أرجحية الرضاعة الطبيعية بمقدار0.521 مرة على حساب عدم الإرضاع طبيعيامع ثبات المتغيرات الأخرى، أي أنه تقل احتمالية الرضاعة الطبيعية عند الأمهات اللواتي وضعن مولودهن عبر الولادة القيصرية مقارنة بنظيراتهن من الأمهات اللواتي وضعن مولودهن عبر المسلك العادي بنسبة 47.9%مع ثبات المتغيرات الأخرى.

مكان الاقامة (HH6): يتضح من المخرج أعلاه بأن اختبار wald ورد غير دال احصائيا بحكم مستوى الدلالة المرافق له (0.834) أكبر من مستوى المعنوية 0.05 وعليه لا يمكن اعتماده كمحدد ديموغرافي للرضاعة الطبيعية لذا وجب استبعاده من النموذج، وبالتالي نستنتج أن الرضاعة الطبيعية تنتشر بصفة متساوية بين النسوة المقيمات في الوسط الحضري والنسوة المقيمات في الوسط الريفي.

سن المرأة (WB4): ورد اختبار wald والمتعلق بهذا المتغير غير دال احصائيا، وذلك راجع لمستوى دلالته 0.339 وهو أكبر من مستوى المعنوية 0.05 وعليه نستبعده من النموذج ولا يمكننا اعتماده كمحدد ديموغرافي للرضاعة الطبيعية أي أن الرضاعة الطبيعية للنسوة تنتشر بينهن بصفة متساوية على اختلاف أعمارهن.

عمل المرأة (woccupation): ورد اختبارwald دال احصائيا باعتبار مستوى دلالته (0.012) وهو أقل من مستوى المعنوية 0.05 وعليه يمكن اعتماد عمل المرأة كأحد المحددات الديموغرافية للرضاعة الطبيعية، مقدار اللوجيت المرافق له نتج بقيمة 0.382- وبحكم اشارته السالبة يمكن القول أنه كلما تغيرت وضعية المرأة من غير عاملة إلى عاملة أدى ذلك الى قلة انتشار الرضاعة الطبيعية، كما يمكن القول أنهتوجد علاقة عكسية بين عمل المرأة والإقبال على الرضاعة الطبيعية، حيث أنه من الناحية الكمية نستنتج أنه كلما تغيرت وضعية المرأة من غير عاملة إلى عاملة فإن ذلك يؤدي الى خفض لوغاريتم نسبة ترجيح الرضاعة الطبيعية بمقدار 0.382، وأنه كلما تغيرت وضعية المرأة من غير عاملة إلى عاملة مع ثبات المتغيرات الأخرى تقل نسبة أرجحية الرضاعة الطبيعية ب 0.682 مرة على حساب عدم الارضاع طبيعيا، أي أنه عند توجه المرأة الى العمل مع ثبات المتغيرات الأخرى فإن ذلك سيخفض احتمالية ارضاعها طبيعيا بنسبة 31.8%.

ومن هنا يمكن القول بوجود تباين في الاقبال على الرضاعة الطبيعية من طرف النسوة بدلالة عمل المرأة.

بعد استبعاد المتغيرات المستقلة مؤشر الثروة، مكان الإقامة، سن المرأة، من النموذج لعدم دلالتهم الاحصائية والإبقاء على المتغيرات المستقلة المستوى التعليمي، الاقليم الجغرافي، الولادة القيصرية، عمل المرأة، نظرا لدلالتهم الاحصائية والابقاء على الجزء الثابت ذو الدلالة الاحصائية sig=0.00 يصبح النموذج على الشكل التالي:

$$Log(p_i/1-p_i)= b_0+B_1X_{1.2}+B_2X_{2.1}+ B_3X_{2.3}+B_4X_3+ B_5X_4$$

حيث أنحيث أن b_0 يمثل المتغير الثابت،X_1يمثل (welevel)،X_2يمثل (HH7)،X_3يمثل (MN21)،X_4 يمثل (woccupation) كما نشير أن المتغير (WELEVEL) كيفيا ترتيبيا ويحمل خمسة مستويات حيث تم اعتماد المستوى الخامس كفئة مرجعية وتحصلنا على معنوية المستوى الثاني$X_{1.2}$ورمزه welevel(2) ، أما المتغير (HH7) هو متغير كيفي اسمي تضمن سبعة صفات (أقاليم) والإقليم السابع أعتمد كفئة مرجعية حيث تحصلنا على معنوية الإقليم الأول$X_{2.1}$ورمزه HH7(1) والثالث$X_{2.3}$ورمزه HH7(3) وهذا ضمن المخرج التاسع والتي تم ذكرها في النموذج المذكور أدناه.

$$Log(p_i/1-p_i) = 2.559 - 0.415(welevel(2)) -0.440(HH7(1)) -0.707(HH7(3)) - 0.652(MN21) - 0.382(woccupation)$$

الخلاصة:

جاءت دراستنا هذه لإبراز العوامل التي ساهمت في تباين معدلات الرضاعة الطبيعية في الجزائر من خلال مسحي 2006 و2019 منخلال مخرجات نموذج الانحدار اللوجستي الثنائي التي تبين معلمات النموذج بين مختلف المحددات السوسيوديموغرافية المفترضة وممارسة الرضاعة الطبيعية،والتي تطرقنا لها في دراستنا هذه للمسحين سالفي الذكر مع مقارنة النتائج المتوصل اليها بين المسحين مع دراسة أخرى تمت تقريبا حول نفس الموضوع للباحث طعبة عمر (طعبة، 2022، الصفحات 317-328)،بعنوان " المحددات السوسيوديموغرافية للرضاعة الطبيعية في الجزائر باستعمال الانحدار اللوجستي الثنائي من خلال بيانات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS4 المنجز سنة 2012-2013 "والتي كانت كآلاتي:

بالنسبة للمستوى التعليمي ثبت وجود علاقة عكسية بين انتشار الرضاعة الطبيعية والمستوى التعليمي للأمهات وذلك في كلا المسحين(2006-2019) مقارنة بالأمهات اللواتي لديهن مستوى عالي، كما خلصنا الى عدم تأثير المستوى التعليمي للأمهات في انتشار الرضاعة الطبيعية وذلك لجميع المستويات التعليمية للأمهات بالنسبة لمسح 2006، أما بالنسبة لمسح 2019 فثبت تأثير المستوى التعليمي للأمهات على انتشار الرضاعة الطبيعية من خلال الأمهات اللواتي لديهن مستوى تعليمي ابتدائي، وفي دراسة الباحث طعبة عمر خلص هو الاخر الى وجود علاقة عكسية بين انتشار الرضاعة الطبيعية والمستوى التعليمي للأمهات مقارنة بالأمهات دون مستوى تعليمي، كما استنتج الباحثتأثير المستوى التعليمي للأمهات على انتشار الرضاعة الطبيعية من خلال الأمهات اللواتي لديهن مستوى عالي من خلال مسح 2012-2013.

وبهذا نستنتج أن كل من مسحي 2012-2013 و2019 ثبت فيهما تأثير المستوى التعليمي للأمهات على انتشار الرضاعة الطبيعية، إذ أن الباحث طعبة عمر خلصأن أمهات الأطفال اللواتي لديهن مستوى تعليمي عالي ينخفض لديهن احتمال الإرضاع مقارنة بنظيراتهن من الأمهات اللواتي ليس لديهن مستوى تعليمي أي انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأمهات أدى ذلك الى انخفاض احتمال الارضاع على حساب عدم الارضاع، حيث أن مقدار احتمال الارضاع (p) عند الأمهات اللواتي لديهن مستوى عالي هو 0.409 ما يعادل 40.9% أما مقدار احتمال عدم الإرضاع (q) فهو 0.591 أي ما يعادل 59.1%، أما التباين بين بقية المستويات فتنتشر فيها الرضاعة الطبيعية بشكل متقارب، على نقيض مسح 2019 الذي خلصنا فيه أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأمهات أدى ذلك الى ارتفاع احتمال الارضاع الطبيعي على

حساب عدم الارضاع الطبيعي من خلال فئة الأمهات اللواتي لديهن مستوى ابتدائي مقارنة بالأمهات اللواتي لديهن مستوى عالي، حيث أن مقدار احتمال الارضاع (p) لنفس الفئة (مستوى ابتدائي) هو 0.398ما يعادل39.8%، أما مقدار احتمال عدم الارضاع (q) فهو0.602 أي ما يعادل 60.2% أما التباين بين بقية المستويات لا يؤثر على الرضاعة الطبيعية حيث تنتشر فيها بشكل متقارب.

بعدما لم يكن للمستوى التعليمي تأثير على انتشار الرضاعة الطبيعية في مسح 2006، أصبح له دور في التأثير على انتشار الرضاعة الطبيعية في مسحي 2012-2013 و 2019، حيث وجدنا أن النساء ذوات المستوى العالي هن الأكثر احتمالا على ممارسة الرضاعة الطبيعية مقارنة بالأمهات اللواتي لديهن مستوى أقل(ابتدائي) من خلال مسح 2019، بعدما أنكانت الأمهات ذوات المستوى العالي أقل احتمالا في الارضاع مقارنة بالأمهات اللواتي لديهن مستوى أقل (دون مستوى) في مسح 2012-2013، ويمكن تفسير ذلك أنهمع مرور الوقت أصبحن الأمهات ذوات المستوى العالي أكثر لجوء في تطبيق الأساليب الصحية وهذا لإعداد الفرد اعدادا مناسبابإدراكهن فوائد الرضاعة الطبيعية للطفل والأم وأصبحن وذلك من خلال المسح الأخير (2019).

كلا المسحين (2019-2006) أظهرت نتائجهما ثبوت علاقة عكسية بين الإقليم الجغرافي الذي تقطن به الأمهات والإقبال على الرضاعة الطبيعية حيث أن هذه العلاقة سلكت نفس الاتجاه بدلالة الفئة المرجعية اقليم الجنوب، فعلى سبيل الدقة وعند المقارنة ففي مسح 2006 وجدنا أن الأمهات المقيماتبأقاليم (مركز الشمال، شمال شرق، شمال غرب، المرتفعات الغربية) يكون فيها احتمال الارضاع الطبيعي (p) للنسوة على التوالي: 0.387، 0.318، 0.220، 0.274 أي بنسب مئوية 38.7%، 31.8%، 22%، 27.4%، في حين أن احتمال عدم الإرضاع طبيعيا (q)لهذه النسوة فهو: 0.613، 0.682، 0.726،0.780 وهو ما يعادل النسب المئوية 61.3%، 68.2%، 78%، 72.6%على الترتيب وذلك مقارنة بالأمهات المقيمات بالجنوب، أي أنه كون الأمهات مقيماتبالأقاليم سالفة الذكر فان ذلك سيخفض احتمالية ارضاعهن طبيعيا على حساب عدم ارضاعهن طبيعيا بنسبة 36.8%، 53.3%،71.7% و62.3% على التوالي مقارنة بالأمهات المقيمات بالجنوب مع ثبات المتغيرات الأخرى، أما انتشار الرضاعة الطبيعية بين بقية الأقاليم (المرتفعات الوسطى، المرتفعات الشرقية) يكون بصفة متساوية أو غير متباين وذلك بدلالة الفئة المرجعية اقليم الجنوب، أما بالنسبة لمسح 2019 وجدنا أن النساء المقيماتبإقليمي (مركز الشمال، شمال غرب) يكون فيها احتمال الإرضاع الطبيعي (p) للنسوة بمقدار 0.392، 0.330 أي بنسب مئوية 39.2%، 33 %، في حين أن احتمال عدم الإرضاع طبيعيا (q) لهذه النسوة فهو 0.608، 0.670 وهو ما يعادل النسب المئوية 60.8%، 67% على الترتيب وذلك مقارنة بالأمهات المقيمات بالجنوب، وعليه يمكن القول أنه كون الأمهات مقيماتبإقليمي (مركز الشمال، شمال غرب) فإن ذلك يعمل على خفض احتمالية ارضاعهن طبيعيا على حساب عدم ارضاعهن طبيعيا بنسبة 35.6% و50.7% على الترتيب مقارنة بالأمهات المقيمات بالجنوب مع ثبات المتغيرات الأخرى، أما انتشار الرضاعة الطبيعية بين بقية الأقاليم (شمال شرق، المرتفعات الوسطى، المرتفعات الشرقية، المرتفعات الغربية) يكون غير متباين وذلك بدلالة الفئة المرجعية اقليم الجنوب.

نلاحظ من خلال المسحين أن كل من إقليمي (شمال شرق، المرتفعات الغربية) عرفا اتجاها مغايرا في انتشار الرضاعة الطبيعية بعدما كانا قد ظهرا في مسح 2006 بمستوى متباين حيث أنه وبعدما سجل احتمال الارضاع (p) لكليهما 0.318 و0.274 إلا أنه في مسح 2019 تلاشى هذا التباين في الاقبال على الرضاعة الطبيعية حيث أصبحا كلا الإقليمين لهما نفس الاقبال على الرضاعة الطبيعية، أما كل من إقليمي (مركز الشمال، شمال غرب) بقيا في نفس الاتجاه أي انخفاض في احتمال الارضاع طبيعيا على حساب عدم الارضاع بدلالة الفئة المرجعية (اقليم الجنوب) ولكنهما من حيث المستوى فقد سجلا كلاهما ارتفاعا في احتمال الارضاع طبيعيا فبعدما سجلا اقليمي (مركز الشمال، شمال غرب) احتمال الارضاع (p) بمقدار 0.387 و0.220 لكليهما في مسح 2006 فقد سجل احتمال الارضاع (p)

لهذين الإقليمين في مسح 2019 مقدار 0.392 و0.330 على الترتيب اي بفارق زيادة مقدراه (0.005، 0.11) نقطة لكلا الاقليمين على الترتيب.

أما ما توصل اليه الباحث طعبة عمر في دراسته أن الأمهات القاطنات بأقاليم (شمال شرق، شمال غرب، المرتفعات الوسطى، المرتفعات الشرقية، المرتفعات الغربية، الجنوب) هن أكثر احتمالا للإرضاع مقارنة بنظيراتهن من الأمهات القاطنات بإقليم مركز الشمال من خلال وجود علاقة طردية بين الإقليم الجغرافي الذي تقطن به الأمهات والإقبال على الرضاعة الطبيعية حيث أن هذه العلاقة سلكت نفس الاتجاه بدلالة الفئة المرجعية اقليم مركز الشمال، أي أن الأمهات المقيماتبأقاليم (شمال شرق، شمال غرب، هضاب وسط، هضاب شرق، هضاب غرب، الجنوب) يكون فيها احتمال الارضاع الطبيعي (p) للنسوة على التوالي: 0.824، 0.778، 0.826، 0.640، 0642، 0.785 أي بنسب مئوية 82.4%، 77.8%، 82.6%، 64%، 64.2%، 78.5%، في حين أن احتمال عدم الإرضاع طبيعيا (q)لهذه النسوة فهو: 0.176، 0.222، 0.174،0.36، 0.358، 0.215 وهو ما يعادل النسب المئوية 17.6%، 22.2%، 17.4%، 36%، 35.8%، 21.5%على الترتيب وذلك مقارنة بالأمهات المقيمات بمركز الشمال، أي كون الأمهات مقيماتبالأقاليم سالفة الذكر (شمال شرق، شمال غرب، المرتفعات الوسطى، المرتفعات الشرقية، المرتفعات الغربية، الجنوب) فان ذلك سيزيد من نسبة أرجحية الرضاعة الطبيعية بمقدار(4.691، 3.498، 4.759، 1.776، 1.794 و3.465) مرة على التوالي على حساب عدم الارضاع طبيعيا مقارنة بالأمهات المقيمات بمركز الشمال مع ثبات المتغيرات الأخرى.

مقارنة بين الأقاليم الجغرافية فإن إقليم (الجنوب) عرف منوال الظاهرة حيث كان أكثر انتشارا للرضاعة الطبيعية مقارنة ببقية الأقاليم أما الاقليم الذي كان أقل اقبالا على انتشار الرضاعة الطبيعية فهو اقليم (المرتفعات الغربية) بعدما قدر فيه احتمال الارضاع (p)طبيعيابمقدار 0.274 ويمكن تفسير ذلك أن معظم نساء الجنوب هن أكثر تمسكا بعاداتهن وتقاليديهن وذلك من خلال إرضاع ابنائهن عن طريق الثدي وذلك من خلال مسحي 2006-2019، كما استخلص الباحث طعبة عمر أن الأمهات القاطنات بالمرتفعات الوسطى هن الأكثر اقبالا على الرضاعة الطبيعية أما الأمهات القاطنات بإقليم مركز الشمال هن الأقل إقبالا على الرضاعة الطبيعية وهذا بالمقارنة مع بقية الأقاليم من خلال مسح 2012-2013.

ثبت عدم تأثير كل من متغيري مؤشر الثروة ومكان الاقامة للأمهات في الاقبال على الرضاعة الطبيعية في كلا المسحين (2019-2006) وذلك لعدم دلالتهما الاحصائية، وبالتالي فالرضاعة الطبيعية تنتشر بصفة متقاربة او متساوية بين جميع النسوة على اختلاف طبقاتهن الاجتماعية سواء كن غنيات أو فقيرات فالمستوى المعيشي لم يكن كمحدد ديموغرافي في الاقبال على الرضاعة الطبيعية لهن، نفس الاتجاه بالنسبة لمكان الاقامة فلا يوجد تباين بين النسوة المقيمات في الحضر أو الريف حيث أن الرضاعة الطبيعية تنتشر بين المنطقتين بصفة متقاربة في كلا المسحين، وهو ما تشير اليه دراسة الباحث طعبة عمر من خلال مسح 2012-2013 لكل من متغيري مؤشر الثروة ومكان الإقامة للأمهات حيث نتج عدم تأثير كل من متغيري مؤشر الثروة ومكان الإقامة في الإقبال على الرضاعة الطبيعية أي أن الرضاعة الطبيعية تنتشر بين الأمهات على اختلاف طبقاتهن واقامتهن بصفة غير متباينة.

ثبت احصائيا من خلال البيانات المستخرجة لكلا المسحين أنه توجد علاقة عكسية بين الولادة القيصرية وإقبال الأمهات على الرضاعة الطبيعية حيث أنه تقل احتمالية الرضاعة الطبيعية عند الأمهات اللواتي وضعن مولودهن عبر الولادة القيصرية مقارنة بنظيراتهن من الأمهات اللواتي وضعن مولودهن عبر المسلك العادي، حيث تبين أناحتمال الارضاع الطبيعي(p) لديهن يكون 0.212، 0.343 ما يعادل 21.2%، 43.3% وبالتالي فان احتمال عدم الإرضاع طبيعيا (q) يكون 0.788، 0.657 وهو مايعادل 78.8%، 65.7% وهذا لكل من مسحي 2006 و2019 على الترتيب، أي أنه تقل احتمالية الرضاعة الطبيعية عند الأمهات اللواتي وضعن مولودهن عبر الولادة القيصرية مقارنة

بنظيراتهن من الأمهات اللواتي وضعن مولودهن عبر المسلك العادي بنسبة 73.1% و47.9% على حساب عدم ارضاعهن طبيعيا لكل من مسحي 2006 و2019 على التوالي.

حيث نلاحظ من خلال المسحين أن احتمالية الإرضاع الطبيعي عند الولادة القيصرية سجلت زيادة مقدارها 0.131 نقطة في مسح 2019، وبالتالي من جهة يمكن القول أن مواليد الولادة القيصرية هم أقل استفادة من حليب الأم مقارنة بمواليد الولادة الطبيعية ومن جهة أخرى هناك ارتفاع ايجابي للرضاعة الطبيعية في ضل الولادة القيصرية وهذا حسب ما تم تسجيله سالفا في معدل الرضاعة الطبيعية (43.3%)لمسح 2019، ويمكن إرجاع العلاقة العكسية بين الولادة القيصرية والإقبال على الرضاعة الطبيعية هو أن الأمهات اللائي يلدن قيصريا يتم فصل الطفل عنهن بعد الولادة فيتم ادخال الرضاعة الصناعية بدل الرضاعة الطبيعية في عمر مبكر في تغذية رضيعهن مما يجعل فطام الرضيع يكون في سن مبكرة، إلا أن هذا المتغير لم يكن ضمن دراسة الباحث طعبة عمر من خلال مسح 2012-2013.

ثبت احصائيا على وجود علاقة عكسية بين عمر الأم والإقبال على الرضاعة الطبيعية حيث أنه كلما ارتفع سن الأمهات بسنة واحدة أدى ذلك إلى قلة انتشار الرضاعة الطبيعية لدى الأمهات، كما تبين أنه كلما ارتفع سن الأم بسنة واحدة فإن احتمال الإرضاع الطبيعي (p) يساوي 0.495 وهو ما يعادل 49.5% وبالتالي فان احتمال عدم الإرضاع طبيعيا (q) يكون 0.505 أي بنسبة 50.5%، وبالتالي كلما ارتفع سن الأم بسنة واحدة مع ثبات المتغيرات الأخرى سيخفض احتمالية ارضاعها طبيعيا بنسبة 1.9% على حساب عدم ارضاعها طبيعيا وهذا بالنسبة لمسح 2006 حيث تبقى هذه النسبة ضعيفة جدا، في حين أنه وفي مسح 2019 نجد أن ارتفاع سن الأم لا يؤثر على انخفاض أو زيادة الارضاع طبيعيا حيث أنه كلما زاد عمر الأم بسنة واحدة فان احتمال الارضاع الطبيعي في شتى الأعمار غير متباين. وبالتالي فعمر المرأة يعتبر كأحد المحددات الديموغرافية لممارسة الرضاعة الطبيعية في مسح 2006 إلا أنه في مسح 2019 تلاشى دور هذا العامل في التأثير على ممارسة الرضاعة الطبيعية. يمكن ارجاع ذلك أنه كلما ارتفع عمر الأم ارتفع عدد المواليد حيث تزيد الأعباء على كاهلها مما يجعل الأم تتخلى عن الرضاعة الطبيعية وهذا بالنسبة لمسح 2006، كما استخلص الباحث طعبة عمر هو الاخر تأثير عمر الأم على انتشار الرضاعة الطبيعية كما هو في دراستنا من خلال مسح 2006 ولكن ليس بنفس الاتجاه حيث نتج في دراسته أنه كلما ارتفع عمر الأم أدى ذلك الى ارتفاع احتمالية الإرضاع الطبيعي على حساب عدم الارضاع الطبيعي حيث أن احتمال الارضاع الطبيعي (p) يساوي 0.51 واحتمال عدم الارضاع الطبيعي (q) يساوي 0.49 وهذا ما يعادل 51% و 49% على الترتيب، وهذا عكس دراستنا بالنسبة لمسح 2006 حيث كانت مخرجاته لهذا المتغير أنه كلما ارتفع عمر الأم أدى ذلك إلى انخفاض احتمالية الارضاع الطبيعي لديها.

من خلال النتائج المستخرجة يمكن القول أن المرأة العاملة لها نفس احتمال الإرضاع الطبيعي مع المرأة الماكثة في البيت أي أن المرأة سواء تعمل أو لا تعمل فان ذلك لا يؤثر على احتمال ارضاع طفلها طبيعيا وهذا بالنسبة لمسح 2006، في حين أنه وفي مسح 2019 ثبت أنه توجد علاقة عكسية بين عمل المرأة والرضاعة الطبيعية حيث كلما تغيرت وضعية المرأة من غير عاملة إلى عاملة أدى ذلك الى قلة انتشار الرضاعة الطبيعية،فنجد أن المرأة العاملة لها تأثير في احتمال ارضاع طفلها حيث يكون احتمال الارضاع الطبيعي (p) يساوي 0.405ما يعادل 40.5% في حين أن احتمال عدم الارضاع الطبيعي(q)يساوي 0.595 وهو ما يعادل 59.5% أي أنه عند تغير وضعية المرأة من غير عاملة الى عاملة مع ثبات المتغيرات الأخرى فإن ذلك سيخفض احتمالية ارضاعها طبيعيا بنسبة 31.8% على حساب عدم ارضاعها طبيعيا، نستنتج أنه بعدما لم يكن لعمل المرأة تأثير على ممارسة الرضاعة الطبيعية في مسح 2006 جاء دوره في التأثير على ممارسة الرضاعة الطبيعية في مسح 2019، ويمكن ايعاز ذلك أن جمع المرأة بين الدور البيولوجي (الرضاعة الطبيعية) والدور الاجتماعي (العمل) أمر في غاية الصعوبة، حيث أن الدور الأول يستلزم عليها الاستمراروالمواظبة

لإدرار الحليب، غير أن هذا لا يمكن للمرأة تأديته نتيجة ارتباطها بالوظيفة هذا ما يجعل إدرار الحليب في تناقص وبالتالي ادخال الرضاعة الصناعية في عمر مبكر وهذا بالنسبة لمسح 2019، غير أن الباحث طعبة عمر لم يتطرق في دراسته لمتغير عمل المرأة.

- **الإحالات والمراجع :**

1. **Ministère de la santé, de la population et de la Réforme Hospitalière, (2004),**Enquête Algérienne Sur La Santé De La Famille**,(2002), Rapport principal;Algérie, p.p 51-52.**
2. Ministère de la santé, de la population et de la Réforme Hospitalière, (2008),**Enquête nationale à indicateurs multiples**, Rapport principal. Algérie; p.p 71-76.
3. Ministère de la santé, de la population et de la Réforme Hospitalière, (2015),**Enquête par grappes à indicateurs Multiples**,(MICS) 2012-2013, rapport principal; Algérie, p.p 68-71.
4. Ministère de la santé, de la population et de la Réforme Hospitalière, (2020), **Enquête par grappes à indicateurs multiples**,(MICS) 2019, Rapport final des résultats; Algérie, p.p 257-261.
5. unicef. (2022). **ABOUT MICS. Récupéré sur Multiple Indicator Cluster Surveys (MICS)**, Récupéré sur https://mics.unicef.org/about.
6. اليونيسف (2018)،**حماية الرضاعة الطبيعية وتشجيعها ودعمها في المرافق التي توفر المرافق للأمهات والمواليد: مبادرة المستشفيات الصديقة للرضع المنقحة**، ص 01، تاريخ الزيارة 2022/09/20، من اليونيسف:
https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/272943/9789246513802-ara.pdf
7. جاسم محمد جندل (2019)،**رضاعة الطفل، موسوعة الطفل 3**، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ص.ص 25-230.
8. حسينة مسعودة بوتويس، (2001)،**الرضاعة الطبيعية، دراسة استطلاعية عن عينة من النساء في مراكز حماية الأمومة والطفولة شراقة وباب الوادي**، (مذكرة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، ص12.
9. صابرة بن نور، الزهرة كواش (2021)، و**اقع الرضاعة الطبيعية في الجزائر بين 2000 و2012 بناء على بيانات المسوح الجزائرية متعددة المؤشرات**،مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، 13(04)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 101-116. على الخط:https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/119/13/5/168946 (تاريخ الزيارة: 2022/09/20).
10. عبد الكريم الجزار عزة (2012)،**تقييم الحالة الغذائية للمرضعات الريفيات بإحدى قري محافظة الفيوم**، مجلة J. Agric. Econom. and Social Sci، 03(01)، مصر: جامعة المنصورة، ص.ص 77-92 على
الخط:https://jaess.journals.ekb.eg/article_44994.html (تاريخ الزيارة: 2022/09/23).
11. عثمان طرشون، (2015)،**واقع الرضاعة الطبيعة الحصرية في الجزائر، دراسة ميدانية في المؤسسة العمومية الاستشفائية - قصر الشلالة - ولاية تيارت**، (مذكرة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة أبو القاسم سعد الله (الجزائر 02)، ص 05.
12. عمر طعبة (2022)،**المحددات السوسيوديموغرافية للرضاعة الطبيعية في الجزائر باستعمال الانحدار اللوجستي الثنائي من خلال بيانات المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS4) المنجز سنة 2012-2013**،مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، 14(01)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 317-328. على الخط:https://www.asjp.cerist.dz/en/article/185062 (تاريخ الزيارة: 2022/09/20).
13. محمد أمين دعيش، محمد ساري (2017)،**نموذج الانحدار اللوجستي : مفهومه، خصائصه، تطبيقاته " مع مثال تطبيقي للانحدار اللوجستي ثنائي الحدين على برنامج spss"**،مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع(01)، الجزائر: جامعة حمة لخضر الوادي، ص.ص 124-133. على الخط:https://www.asjp.cerist.dz/en/article/65846 (تاريخ الزيارة:2022/09/21).
14. مصعب خالد خدوج، (2016)،**فاعلية الانحدار اللوجستي في بناء نماذج التنبؤ بالسلوك الجانح وغير الجانح لدى المراهقين**، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، قسم القياس والتقويم التربوي والنفسي، جامعة دمشق، ص45.
15. وليد تهتموني، أيمن مزاهرة (2014)،موسوعة رعاية الأمومة والطفولة، الأردن: دار اليازوري العلمية، ص.51.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

زعراط سفيان، بوحفص بوزيد (2024)، **المحددات السوسيوديموغرافية وأثرها على الرضاعة الطبيعية في الجزائر من خلال المسحين العنقوديين متعددي المؤشرات (MICS3) و (MICS6) المنجزين سنتي 2006 و2019 باستعمال الانحدار اللوجستي الثنائي**، ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 16(01)/ 2024، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة (ص.ص 170- 188)